بكالوريا آداب عصرية وأصلية

ورقة حول المنهجية الجديدة تناقش خطوات الإجابة على أسئلة تحليل النص الفلسفي وكذلك الجزء الثاني المتعلق بكيفية الإجابة على سؤال المقال.

في المنهجية الجديدة تنقسم الإجابة على النص إلى قسمين:

أولا : أسئلة تحليل النص 11 درجة

و الأسئلة هي :

بين **الإشكال المحوري** للنص؟

استخرج **المفاهيم المركزية** في النص؟

بين **الأطروحة** التي يتبناها صاحب النص؟

حدد **الأفكار الجزئية** في النص؟

استظهر **المستوى الحجاجي** للنص؟

ثانيا : المقال أو التعليق 8 درجات

موضوع سؤال المقال هو نفس الموضوع الذي يتحدث عنه النص و يستهدف المصحح النقاط التالية:

- قدرات الكتابة الفلسفية و التعبير اللغوي لدى الممتحن.
- اكتشاف الصلة بين سؤال التعليق و موضوع النص وتوظيف النص في المناقشة.
- منهجية كتابة المقال الفلسفي (مقدمة ـ عرض ـ خاتمة)

$11 + 8 = 19$

النقطة المتبقية تمنح على تنظيم الإجابة و وضوح الخط.

فيما يلي سنقوم بشرح كل سؤال,مثلا ما هي الإشكالية؟كيف يمكنني تحديدها؟ما هي الأطروحة؟كيف يمكنني تحديدها؟ما علاقة الإشكالية بالأطروحة؟

سنجيب عن ذلك و عن كل سؤال على حدة و نعطي بعض الكلمات المفتاحية للإجابة عليه,و التي تشكل قالبا جاهزا يمكن أن يستخدم في تحليل أي نص,كما سنقوم بشرح كيف يمكن لأي طالب فهم الموضوع الذي يتحدث عنه أي نص فلسفي.

أسئلة تحليل النص:

تنقسم النصوص إلى قسمين :

نصوص سجالية : تتضمن أكثر من أطروحة (أطروحة و نقيضها مثلا)

نصوص عَرَضية : تتضمن أطروحة واحدة هي أطروحة كاتب النص.

و هذا النوع الأخير هو المقرر في امتحانات البكالوريا أي أن النص الفلسفي الذي يقدم في الامتحان يحتوي على أطروحة واحدة,لكن كيف يمكنني تحديد هذه الأطروحة؟

أولا : الأطروحة و الإشكالية:

الأسئلة عادة ما تبدأ بطلب تحديد الإشكالية و نحن سنبدأ بتحديد الأطروحة و يفضل يوم الامتحان البحث عن الأطروحة أولا ثم تحديدها ثم بعد ذلك تحديد الإشكالية.

إذا ما هي الأطروحة وكيف أحددها؟

أول خطوة تتمثل في قراءة النص قراءات متعددة و متأنية (ثلاث قراءات مثلا) ثم قراءة أخرى لمحاولة تصنيف النص,فكل نص يتحدث عن مفهوم معين من المفاهيم المقررة في البرنامج,مثلا : للآداب العصرية(الحقيقة ـ الشك ـ الهوية) و للآداب الأصلية (الوجود ـ النفس ـ السببية) بمعنى أن أحد هذه المفاهيم,أو أي مفهوم آخر من البرنامج سيكون هو المفهوم المركزي الذي تدور حوله الفكرة الأساسية في النص.

قبل أن نأخذ مثالا عمليا على ذلك نعطي إجابة للسؤال.

الأطروحة مرتبطة بالمفهوم المركزي و تمثل موقف صاحب النص من تلك القضية.

و يتم استخراجها من النص لذلك يفضل أن نبدأ بتحديدها,و من العبارات المفتاحية التي تستخدم لتحديد الأطررروحة:

ـ يتحدث هذا النص عن أطروحة مفادها أن (اختيار جملة من النص تلخص موقف صاحب النص)

ـ يتضح من النص أن الأطروحة التي يتبناها الكاتب هي : .....

مثال :

النص: (الحقيقة التي هي أساس الحقائق جميعا هي **العقل،** الذي لا يبلغ مرتبة إدراك نفسه إدراكا كاملا إلا إذا اجتاز عدة مراحل سابقة واستوعبها في نفسه. إن قوام الحقيقة هو **الفكر**. والفكر وحده . ولا بد من تفسير كل شيء تفسيرا عقليا، و **ليس هناك للحقيقة مقياس تختبر به سوى التفكير.)** أحمد زكي نجيب محمود , مفكر مصري معاصر, من كتاب "قصة الفلسفة الحديثة "

بين الأطروحة التي يتبناها صاحب النص؟

إذا لاحظت النص ستجد أكثر من مفهوم (الحقيقة ـ العقل ـ الفكر) فأي هذه المفاهيم هو المفهوم المركزي الذي يتحدث عنه الكاتب؟ أي هل الفكرة العامة تدور حول العقل؟أم الفكر؟أم الحقيقة؟

هنا نحتاج للتفكير في النص ككيان واحد دون التفكير في مفهوم مجرد.

من الواضح من النص أنه يتحدث عن **الحقيقة** وتحديدا **إدراك و قياس الحقيقة** و يتخذ الكاتب موقفا من إدراك الحقيقة و يقول أنه **ليس هناك للحقيقة مقياس تختبر به سوى التفكير** أي أن هذا الموقف هو **أطروحة النص.**

المطلوب الآن تحديد **الإشكالية.**

لماذا نقول أنه يفضل تحديد الأطروحة قبل الإشكالية و في ترتيب الأسئلة يطلب منا تحديد الإشكالية أولا؟

الجواب يكمن في عمق فهم النص فمثلا إذا بدأنا بتحديد الإشكالية في النص السابق قد نقول أنها تتمثل في **البحث عن الحقيقة** و يمكن صياغتها في السؤال : **ما هي الحقيقة؟**

لكن إذا بدأنا بتحديد الأطروحة فإن الإشكالية التي سنحددها ستكون أكثر دقة,فبعد أن عرفنا موقف صاحب النص المتمثل في **الأطروحة** يمكن أن نربط الإشكالية بالأطروحة فهما وجهان لعملة واحدة **الأطروحة** هي الجواب **والإشكالية** هي السؤال.

وأعتقد أنه إذا وجدت الجواب فسكون تحديد السؤال أمر في غاية البساطة.

إذا **الإشكالية** في النص السابق يمكن أن نصيغها في السؤال التالي:

كيف يمكننا إدراك للحقيقة؟ أو **كيف يمكننا قياس الحقيقة؟**

نلاحظ الترابط بين **الأطروحة** و التي تفيد بأن **ليس هناك للحقيقة مقياس تختبر به سوى التفكير,و الإشكالية** التي تتمثل في السؤال : **كيف يمكننا قياس الحقيقة؟**

كخلاصة نقول بأن أهم عنصر في فهم النص هو فهم **الأطروحة** التي يتبناها ويدافع عنها صاحب النص ثم صياغتها في شكل سؤال يمثل **الإشكال المحوري** للنص.

ثانيا : المفاهيم المركزية و الأفكار الجزئية

المفاهيم المركزية: هي كل المفاهيم الواردة في النص والتي تكون لها دلالات فكرية مرتبطة بإشكالية النص، يطلب من الممتحن استخراجها من النص و تحديدها وشرحها.
و يمكن الاستعانة على ذلك بحفظ تعريف على الأقل لكل مفهوم مثلا تعريف النفس عند أرسطو أو تعريف كانط للحقيقة...الخ
و حفظ التعريف يساعد في فهم المفهوم و القدرة على شرحه حتى لو لم يتم تذكر التعريف كما هو.
أما عن كيفية استخراجها,ففي كل نص جملة من المفاهيم مترابطة و تعبر عن نفس الموضوع **مثال:**
في نص عن **كرة القدم** سترى أو تسمع مفاهيم مثل : كرة,لاعب,حارس مرمى,عارضة,هدف,الوقت بدل الضائع...الخ
أيضا في نص فلسفي حول **الحقيقة** سيستخدم صاحب النص مفاهيم مثل : الرأي,الصواب,البحث,المعرفة,العقل,التجربة...الخ
في نص حول **النفس** فمن المنطقي أن نجد مفاهيم مثل : الروح,الإنسان,الجسد...الخ

يتضح مما سبق أن المفاهيم المطلوب استخراجها وشرحها هي المفاهيم ذات الصلة ب**أطروحة** صاحب النص,أي المفاهيم المرتبطة ارتباطا وثيقا بالموضوع العام للنص وليست كل المفاهيم الواردة في النص.

الأفكار الجزئية : هي المضامين الفلسفية التي يعبر عنها النص وتتعدد بتعدد فقرات النص، يطلب من الممتحن التعبير عن كل فكرة على حده بشكل يوضح مضمونها.

ببساطة للإجابة على هذا السؤال يتم الرجوع للنص,والوقوف عند كل فقرة إذا كان النص يتشكل من عدة فقرات ثم استخراج الفكرة الموجودة في كل فقرة و هكذا حتى آخر فقرة.

إذا كان النص يتكون من فقرتين فقط ويتضمن أكثر من فكرتين,في هذه الحالة يمكن الوقوف عند الفواصل,والبحث عن الأفكار الجزئية.

بخصوص الأفكار المهم فيها هو استخراج فكرتين أو ثلاثة المهم أن تكون الأفكار وردت في النص المدروس,لأن ما طلب تحديده هو أفكار ذلك النص و ليس التعبير عن فلسفة الكاتب بشكل عام.

يشبه الأمر أن أعطيك **علبة كبريت** يوجد فيها عيدان ملونة وأطلب منك استخراج كل العيدان ذات اللون **الأزرق** ولنعتبرها مثلا هي **المفاهيم الأساسية** ثم أطلب منك استخراج كل العيدان ذات اللون **الأخضر** ولنعتبرها هي **الأفكار الجزئية.**

ثالثا : المستوى الحجاجي

تعريف الحجاج : هو مجموعة من الحجج التي يؤتى بها للبرهان على رأي أو إبطاله.

و من الناحية **الفلسفية,** فمفهوم الحجاج يسعى إلى الوصف و الإظهار و الكشف عن المنطق الداخلي للخطاب لمعرفة مدى تماسك و انسجام عناصره و مدى صحة حججه وأدلته,و تعتبر الحجة مصطلح إشكالي يتجلى غالبا في شكل قضية خارجية للقضية التي نريد تبريرها.

أنواع الأساليب الحجاجية :

يستخدم كاتب النص مجموعة من الأساليب الحجاجية: من أجل عرض أفكاره والدفاع عن أطروحته و من نذكر من أهم هذه الأساليب مع المؤشرات اللغوية الدالة عليها:

الأسلوب	المؤشرات اللغوية الدالة عليه
أسلوب النفي والدحض والاعتراض	ليست ..لا ، لا يمكن ، من غير المؤكد ، علينا ألا ننخدع
أسلوب العرض والإخبار والتأكيد	إن ، يتأكد أن ، ففي حقيقة الأمر إن
الاستنتاج الاستنباط ، الاستخلاص	إذن ، هكذا
المماثلة , المقارنة	تقديم الأمثلة، مثل
الاستدراك:التقييد ، الاستثناء	لكن، إلا
التعليل	لأن ، فإن
الشرط	إذا كان.....فإن...إما وإما
التشبيه والإستعارة	يشبه ، ك
أسلوب الإحصاء :التحليل، الجرد	استخدام الأرقام : 1‘2‘3 أولا : ثانيا : ثالثا:
السلطة المعرفية :	الإستشهاد بنص ديني أو فكري أو ذكر فيلسوف أو مفكر.

قبل أن نتجاوز إلى الجزء الثاني (المقال أو التعليق) سنقوم بطرح تطبيق للشعبتين يتعلق بالجزء الأول من الأسئلة والمطلوب حل التطبيق ثم سنناقش كيفية كتابة المقال و نعطي مثالا عليه ثم تطبيق مرتبط بنفس النص.

النص 1 : لشعبة الآداب العصرية:
ما الذي يقصده الناس عادة بالحقيقة إن هذه الكلمة .. تشير إلى ما به يكون الحق الصادق حقا صادقا وما معنى أن يكون شيء ما حقا صادقا ، نقول مثلا :(إنها لفرحة صادقة أن نساهم في نجاح هذا المشروع) ، ونقصد بذلك أن الأمر يتعلق بفرحة خالصة واقعية. فالحق (الصدق) إذا هو الواقعي ، وفي هذا المعنى نتحدث عن الذهب الحقيقي، مميزين له عن الذهب المزيف أو المغشوش ، فالذهب المزيف ليس في الواقع ، ما يظهر أنه إياه. إنه ليس سوى مظهر، ولهذا السبب فهو لا واقعي. فاللا واقعي يعد ضد الواقعي . غير أن النحاس المطلي بالذهب والذهب الأصلي كلاهما **واقعي (هايدغر)**

الأسئلة :
1 ـ بين الإشكال المحوري للنص؟.
2 ـ استخرج المفاهيم المركزية في النص؟
3-بين الأطروحة التي يتبناها صاحب النص ؟
4-حدد أفكار النص ؟
5-استظهر المستوى الحجاجي للنص؟

النص 2 : لشعبة الآداب الأصلية

(كذلك لا نعرف حقيقة الأول ، إنما نعرف منه أنه يجب له الوجود . أو مايجب له الوجود . وهذا هو لازم من لوازمه لا حقيقة . ونعرف بواسطة هذا اللازم لوازم أخرى كالوحدانية وسائر الصفات . وحقيقته إن كان يمكن إدراكها هو الموجود بذاته أي الذي له الوجود بذاته، معنى قولنا الذي له الوجود إشارة إلى شيء لا نعرف حقيقته ، وليس حقيقته نفس الوجود ولا ماهية من الماهيات ، فإن الماهيات يكون بها الوجود خارجا عن حقائقها . وهو في ذاته علة الوجود ، وهو إما أن يدخل الوجود في تحديده ،ودخول الجنس والفصل في تحديد البسائط على حسب ما يفرضهما لها العقل ، فيكون الوجود جزءا من حده لا من حقيقته ، كما أن الجنس والفصل أجزاء لحدود البسائط لا لذواتها ، إنما يكون له حقيقة فوق الوجود يكون الوجود من لوازمها **) ابن سينا" التعليقات"**

الأسئلة :
1 ـ بين الإشكال المحوري للنص؟.
2 ـ استخرج المفاهيم المركزية في النص؟
3-بين الأطروحة التي يتبناها صاحب النص ؟
4-حدد أفكار النص ؟
5-استظهر المستوى الحجاجي للنص؟